مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn:2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد11/ العدد: 01 (2022)، ص: 389-399

الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي.

Multiple intelligences and their relationship to achievement motivation among secondary school adolescents.

د.عليوان مليكة، د. بن مومن أسماء[2]

[1]جامعة مولود معمري (تيزي وزو)، malika_aliouane@hotmail.fr

[2]جامعة مولود معمري (تيزي وزو)، benmoumene.asma@outlook.fr

تاريخ الاستلام: 2022/12/24 تاريخ القبول: 2023/02/08 تاريخ النشر: 2023/03/05

ملخص:

يهدف هذا البحث لمعرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين **الذكاءات المتعددة والدافعية للإنجاز** وكذلك تحديد الفروق حسب الجنسين في الذكاءات المتعددة و الدافعية للإنجاز لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي،تكونت عينة البحث من **(100)** مراهق و مراهقة، تتراوح أعمارهم ما بين**(16-21)** سنة، إذ طبق عليهم مقياس الذكاءات المتعددة **لهاورد جاردنر Howerd Gardner** تقنين وليد العيد2015وآخر خاص بالدافعية للانجاز تقنين شويخى أمال2014، **بينت النتائج** عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة و الدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالثانوية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الذكاءات المتعددة والدافعية للإنجاز بين الجنسين. وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم طرق التدريس بكيفية مثيرة لزيادة الانتباه واستثارة الدافعية الداخلية والاستعداد لعملية التعلم و ذلك بالتجديد في الأنشطة، مع ضرورة الاهتمام برغبات المراهق

المتمدرس و ميولاته في المجال الأكاديمي مما يزيد من تحفيزه و زيادة تطلعاته وتنمية ذكاءه.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة، الدافعية للإنجاز، المراهقين المتمدرسين.

Abstract:

This article aims to know the nature of the relationship between multiple intelligences and motivation for achievement, as well as to identify differences by gender in multiple intelligences and motivation for achievement among adolescents studying in the secondary education stage. The analytical descriptive approach was relied upon. The research sample consisted of (100) male and female adolescents, ranging in age. between (16-21) years, as the Howerd Gardner multiple intelligence scale was applied to them standardizing Walid Al-Eid 2015 and another related to achievement motivation standardization Shweikhi Amal 2014, the results showed that there was no statistically significant relationship between multiple intelligences and achievement motivation among secondary school adolescents, There are statistically significant differences for the variables of multiple intelligences and achievement motivation between the two sexes. The study recommended the need to organize teaching methods in an exciting way to increase attention, stimulate internal motivation, and prepare for the learning process, by renewing activities, with the need to pay attention to the desires and tendencies of the schooled adolescent in the academic field, which increases his motivation, increases his aspirations, and develops his intelligence.

Keywords: Multiple intelligences, achievement motivation, educated adolescents.

***المؤلف المرسل:** د. عليوان مليكة

1-إشكالية الدراسة

يعد الذكاء مفهوم مجرد يدل على قابلية الفرد على حل المعضلات الفكرية، أو القدرة على التفكير التجريدي و الإفادة من التجارب، ولقد شاع استخدام كلمة (ذكاء) بين الناس، بحيث يستخدمها الخاص والعام، والصغير والكبير، وهي تعني عندهم سرعة البديهية و حسن الحكم على الأشياء و سرعة الاستجابة، وهذا ما يخالف ما توجهت إليه النظريات الحديثة التي تنظر للذكاء كقدرات عقلية متعددة، فنظرية **غاردنرGardner (1983)** ، قدمت مفهوما جديدا للذكاء، جاءت ثورة ضد الاعتقاد الذي سيطر زمنا طويلا و مفاده أن الإنسان يملك ذكاء واحدا ثابتا، في حين يرى **غاردنرGardner** أن الإنسان يمتلك مجموعة من الذكاءات والتي حدّدها بسبعة أساسية تتمثل في: الذكاء الحسابي، والذكاء اللغوي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي.

الذكاءات المتعددة تتداخل جميعا في الحياة اليومية للفرد و الأكاديمية، كما تلعب دورا أساسيا و فعالا على مستوى دافعية الفرد و رغبته للإنجاز، وبذل المجهود لأداء الواجبات، والمهمات الدراسية.

فالدافعية للإنجاز تعتمد على التركيز و الانتباه و النشاط و المثابرة، عند القيام بالأعمال الصعبة و التغلب على العقبات في أسرع وقت، والرغبة المستمرة في النجاح، وهذا الأخير لا يتحقق إلا بتوفر مجموعة من الذكاءات.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بتطبيق الذكاءات المتعددة في مجال التدريس للتعرف على أنواع الذكاءات لدى التلامبذ، وكيفية الإفادة منها في بناء المناهج و المقررات الدراسية، وطرق التدريس، والعمل على إمكانية تنمية كل نوع من هذه الذكاءات بعمل برامج إرشادية وعلاجية. فاهتمت دراسة **"مكة البنا، 2004"**بالتعرف على أثر إستخدام بعض إستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل في مادة الهندسة لدى التلاميذ. بينما **عملت** دراسة **"حفني إسماعيل،2006"** بوضع تصور لإختيار الطالب المعلم في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، في حين اهتمت دراسة**"Arnold،2002"** بتطبيق نظرية الذكاءات

المتعددة في علاقتها بالإتجاه نحو المدرسة. وأما دراسة **"عصام إسماعيل،السيد سكران،2003"** فقد تناولت الذكاءات المتعددة و أساليب التعليم و التحصيل الدراسي.

وانطلاقا مما سبق، فإن إشكالية البحث يمكن تحديدها على شكل سؤال رئيسي هو:

*هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة والدافعية للإنجاز لدى المراهق؟

وينبثق من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة والدافعية للإنجاز لدى الذكور؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة والدافعية للإنجاز لدى الإناث؟

2-فرضيات الدراسة

2-1-الفرضية العامة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة و الدافعية للإنجاز لدى المراهق.

2-2-الفرضيات الجزئية

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنسين ذكور/إناث فيما يخص الذكاءات المتعددة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حسب الجنسين ذكور/إناث فيما يخص الدافعية للإنجاز.

3-أهداف الدراسة

-محاولة إبراز العلاقة بين الذكاءات المتعددة و الدافعية للإنجاز لدى المراهق.

-معرفة الفروق الموجودة بين الجنسين في الذكاءات المتعددة.

-معرفة الفروق الموجودة بين الجنسين في الدافعية للإنجاز.

4-أهمية الدراسة

تنبع أهمية البحث من كونها تتناول موضوعا حديثا، لم ينل القدر الكافي من الدراسة،بالتالي فهي إضافة لنتائج جديدة إلى الحقل المعرفي حول العلاقة الموجودة بين الذكاءات المتعددة و الدافعية للإنجاز لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

كما يسهم البحث في توفير معلومات إضافية للجانب النظري حول متغيرات الدراسة. ومن خلال ما يتوصل إليه البحث من نتائج، يمكن أن يساهم في مساعدة المختص لقياس الذكاءات المتعددة وبيان علاقته بالدافعية للإنجاز. ويمكن الاستفادة من نتائج البحث بالتوصية بإجراء دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية لتمكينهم التدريس بطريقة الذكاءات المتعددة، ومراعاة الفروق الفردية في هذه الذكاءات وبالتالي مساعدتهم في إحراز النجاح، وتنمية جانب الدافعية للإنجاز لديهم، التي تعمل على التقدم في مجال التربية.

5-تحديد المفاهيم إجرائيا

5-1-الذكاءات المتعددة: هي الدرجات التي يحصل عليها المراهق المتمدرس بعد تطبيق المقياس وتتضمن سبعة درجات على الذكاءات السبعة التي يتضمنها المقياس و هي: الذكاء الحسابي، اللغوي، المكاني، الجسمي، الموسيقي، الشخصي و الاجتماعي.

5-2-الدافعية للإنجاز: تقاس بالدرجة التي تحصل عليها المراهق على مقياس الدافعية للإنجاز المستخدم في الدراسة.

6-الدراسات السابقة

6-1-الدراسات العربية

-دراسة **غادة سويفي (2011)** التي استخدمت مقياس الذكاءات المتعددة و مهام و أنشطة الذكاءات الثلاثي (الذكاء المنطقي الرياضي،الذكاء المكاني،الذكاء اللغوي)، في إكتشاف التلاميذ الموهوبين مبكرا بالصف الثالث بمدينة أسيوط، لتنمية

دافعية الانجاز لديهم و تقديرهم لذواتهم وتوصلت الدراسة إلى زيادة في إعداد التلاميذ الموهوبين المكتشفين بهذه الأنشطة.

-دراسة **عفانة والخزندار(2004)** سعت للتعرف على مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة و علاقتها بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها، طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (1387) طالبا و طالبة من طلبة الصف العاشر أساسي. وتوصلت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة تمتلك الذكاءات المتعددة بدرجات متفاوتة،واتضح اتفاقا في ترتيب الذكاء الموسيقي والضمن شخصي عند الذكور و الإناث، و تفوق الذكور في المنطقي و الذكاء الجسمي،في حين تفوقت الإناث في الذكاء اللفظي و الذكاء المكاني، كما تبين وجود علاقة موجبة بين الذكاء المنطقي،والتحصيل في الرياضيات، و بين الذكاء المنطقي و الميل نحو الرياضيات.

-دراسة **فاروق عبد الفتاح(1986):** بعنوان علاقة الدافع للإنجاز بالجنسين والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية، حيث أسفرت نتائجها على وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب و الطالبات في دافع الانجاز لصالح الطلاب، كما وجد ان مستوى الدافع للإنجاز لدى الطلاب لا يتزايد بتقدم المستوى الدراسي بينما يتزايد لدى الطالبات بتقدمهن الدراسي تزايدا دالا.

-دراسة **محمد رمضان(1987):** بعنوان علاقة الدافعية للإنجاز بمستوى التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية، توصل من خلالها إلى وجود فروق جوهرية في الدافعية للإنجاز لصالح ذوي التحصيل المرتفع، فالطلاب مرتفعوا التحصيل كانوا أكثر دافعية للإنجاز.

6-2-الدراسات الأجنبية

-دراسة **جان(Chan،2004)** هدفت إلى التعرف على تقديرات الطلبة المتميزين للذكاءات المتعددة السائدة لديهم، و طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من(133)

طالبا و طالبة، وأظهرت النتائج تصدر الذكاء المنطقي في الترتيب الأول، في حين الذكاء الجسمي و الطبيعي في الترتيب الأخير، و جاءت تقديرات الطلبة للذكاءات المتعددة كمنبهات مرتفعة للإبداع و الفعالية المدركة من قبلهم.

-دراسة **نيفلين (Nevllin،2000)** هدفت إلى الكشف عن مدركات الطلبة الأمريكيين للذكاءات المتعددة السائدة لديهم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و تم جمع بيانات الدراسة من (174)طالبا و طالبة من طلبة المستوى الثالث، و(122) طالبا و طالبة من طلبة المستوى السابع، و(89) طالبا و طالبة من طلبة المستوى الحادي عشر، بينت النتائج أن أكثر الذكاءات شيوعا لدى الطلبة هو المكاني، و اقلها الموسيقي، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات الثلاثة في جميع الذكاءات و لصالح المستوى الأعلى.

-دراسة **لوكس (1979)** التي تهدف إلى معرفة الفروق بين الجنسين في دافعية الانجاز، حيث توصل إلى أن هناك فروقا دالة إحصائيا في دافع الانجاز بين الطلاب و الطالبات لصالح الطالبات.

-دراسة **Zolotor et Al(1999):** بعنوان الانجاز الدراسي لدى مجموعة من الأطفال يعيشون في خطر من سوء المعاملة، هدفت إلى تحديد العلاقة بين الأطفال الذين تعرضوا لإساءة المعاملة و الانجاز الدراسي، بلغ عدد العينة(220) طفلا، تم استخدام نموذج تقرير المعلم **Achenbach**، و كذلك من أسئلة عن مواقفهم مع أقرانهم و تم ضبط المتغيرات من خلال مقابلة آباء هؤلاء الأطفال، و استخدام نماذج معادلة الانحدار المنطقي لتحديد سوء المعاملة على الانجاز الدراسي و مواقفهم من أقرانهم. وأكدت نتائج هذه الدراسة ارتباط سوء المعاملة مع الانجاز الدراسي المنخفض و عند مستوى دلالة(0.01)و(0.001).

7- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

يتبين من مجمل الدراسات السابقة أنها ركزت على الذكاءات المتعددة مع متغيرات أخرى أو الدافعية للإنجاز مع متغير آخر أيضا، و لم يكن هناك تناول بكثرة لمتغير الذكاءات المتعددة مع الدافعية للإنجاز عند المراهقين في حدود بحثنا على أدبيات الموضوع ، لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في العلاقة بين الذكاءات المتعددة و الدافعية للإنجاز.

8- الدراسة الاستطلاعية

تعد من الناحية المنهجية مرحلة أولية قبل التطرق للدراسة الأساسية لأي بحث علمي، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريبية للدراسة بقصد إختيار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث و مدى صلاحيتها **(فهمي، 2000، ص79).**

وهدفت الدراسة الاستطلاعية التعرف على مدى إمكانية إجراء الدراسة الاستطلاعية في ثانوية بغلية و مجتمع البحث من أجل تحديد العينة و أدوات الدراسة، والتعرف على خصائص العينة المراد دراستها، و التأكد من توفر متغيرات البحث في مجتمع البحث ومدى ملائمة المقاييس بما يتفق مع طبيعة الدراسة.
وتم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة تتكون من (100 مراهق و مراهقة) متمدرسين في ثانوية بغلية ولاية بومرداس، وتتراوح أعمارهم بين 16 - 21 سنة.
و ذلك لمعرفة مدى تجاوب واستعداد العينة للمشاركة في البحث، و قد ساعدتنا الدراسة الاستطلاعية في معرفة مدى وضوح بنود المقياس بالنسبة لأفراد العينة و كذا مدى تجاوبها،

9- الدراسة الأساسية

9-1- منهج الدراسة الأساسية

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع و أهداف الدراسة والذي يعتمد على وصف وتحليل الظاهرة بدقة و موضوعية. حيث عرف رابح تركي المنهج الوصفي بأنه " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر، قصد كشف خصائصها

وتشخيصها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر أخرى نفسية واجتماعية".**(تركي،1987، ص129).**

2.9.مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية

تم انجاز الدراسة في ثانوية "بغلية" الواقعة ببلدية بغلية – ولاية بومرداس-، والتي تم انشاؤها سنة 2010، و تبلغ مساحتها 14000.00م^2، تحتوي هذه الثانوية على 21 حجرات عادية، و 06 مخابر علمية، و مخبرين للإعلام الآلي، ومكتبة، و 08 مكاتب إدارية، و قاعتين للأرشيف، و مدرج بالإضافة إلى مطعم و ملعب. و يبلغ عدد التلاميذ 796 تلميذ و تلميذة فعدد الذكور 345، أما الإناث 472.

حيث تمت الدراسة في شهر سنة 2019 وبالتحديد في بداية شهر سبتمبر إلى غاية نهايته، و ذلك بعد الحصول على ترخيص من مديرية التربية و التعليم لولاية بومرداس.

3.9.مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة الهدف الأساسي من البحث، و العينة التي نختارها ما هي إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع.**(بوعلام، 2006، ص154)**

فالعينة جزء من مجتمع البحث، يتم اختيارها بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع، **(صالح،2006، ص126)**

ويتمثل مجتمع الدراسة في جميع تلاميذ التعليم الثانوي اي كل السنوات(الأولى، والثانية، والثالثة) بثانوية بومرداس، ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة حيث قمنا باختيار تلاميذ السنة الأولى، الثانية، و الثالثة ثانوي في مؤسسة تربوية بطريقة عشوائية بسيطة و بعدها قمنا بتطبيق مقياس الذكاءات المتعددة و مقياس الدافعية للإنجاز. وبلغ حجم العينة(100) تلميذ و تلميذة موزعين على مختلف سنوات الطور الثانوي.

4.9.خصائص العينة

الجدول 01: يمثل خصائص عينة البحث.

الجنس	العدد	النسبة المئوية	المجموع
ذكور	50	%50	%100
إناث	50	%50	

(المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات SPSS)

نلاحظ من خلال الجدول أن عينتنا بلغت 100 مراهق و مراهقة متمدرسين بالثانوية، و منه نجد 50 ذكور بنسبة 50%، و نجد كذلك 50 إناث بنسبة 50%، و بالتالي المجموع 100 بنسبة 100%.

5.9. أدوات الدراسة الأساسية

1.5.9 مقياس الذكاءات المتعددة

يتألف مقياس الذكاءات المتعددة **لهاورد جاردنر Howerd Gardner** من 70 بند،وتشمل سبعة أنواع من الذكاءات المتعددة، و تتمثل في: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء المكاني، الذكاء الشخصي،والذكاء الاجتماعي.

في دراسة أجراها الأستاذ وليد العيد قام بتقنين المقياس على بالبيئة الجزائرية، و طبق على 130 طالبا و طالبة، بجامعتي **حسيبة بن بوعلي** شلف، و **عبد الحميد بن باديس** مستغانم، و كانت الخصائص السيكومترية كالآتي:

2.5.9الصدق الظاهري للمقياس

يمكن حساب الصدق الظاهري للمقياس، عن طريق التحليل المبدئي لفقراته بواسطة عدد كبير من المحكمين، لتحديد ما إذا كانت هذه الفقرات تتعلق بالجانب الذي تقيسه، ثم قام الباحث بعمل تكرارات أو استجابات لمجموعة المحكمين و اختار الفقرات التي اتفق عليها عدد أكبر.ونتيجة لملاحظات المحكمين و اقتراحاتهم فقد تم قبول البنود المتفق عليه بنسبة 80 % على الأقل و تم تعديل بعض بنود المقياس لتكون في صورتها النهائية القابلة للتطبيق.

3.5.9.الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي

يستخدم الاتساق الداخلي للمفردات بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد في كل سؤال أو بند، و درجاتهم الكلية لكل بعد، و هذا يؤكد صدق

المفردات في قياس ما وضعت لقياسه، حيث تبين أن معاملات الارتباط بين درجات البنود و الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 و المستوى 0.05، و هذا يعني ان المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد، مما يدل انه يقيس متغيرا واحدا متناسقا، و هذا مؤشر واضح على صدق المقياس.

4.5.9.ثبات المقياس

1.4.5.9.الثبات عن طريق إجراء الاختبار و إعادة تطبيق الاختبار

تم حساب الثبات بطريقة حساب معامل الاتساق عبر الزمن، و هذا بتطبيق المقياس و إعادة تطبيقه على عينة حجمها (130) طالبا و طالبة، و كان الفاصل الزمني بين التطبيقين 20 يوما، و تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين لكل بعد من الأبعاد السبعة للذكاءات المتعددة، حيث تبين أن معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول و درجات التطبيق الثاني للمقياس كلها دالة إحصائيا عند المستوى 0.01 و المستوى 0.05 و هذا يعني أن المقياس يتمتع بمعامل اتساق عبر الزمن ثابت مما يشير إلى أن المقياس يتميز بثبات مقبول.**(وليد العيد،2015، ص56)**

2.5.9.مقياس الدافعية للإنجاز

أعده في الأصل **هيرمانز Hermans**سنة **1970**، وعند صياغة عبارات المقياس استخدم الصفات العشرة التي تميز مرتفعي التحصيل عن منخفضي التحصيل. ثم قام الدكتور **فاروق عبد الفتاح موسي** بترجمته الى العربية وتكييفه على البيئة المصرية**(محمد عبد الله،الخليفي، 2011، ص29).**

وتم تكييف المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الأستاذة **شويخي أمال** بجامعة تلمسان، بعنوان " نمط التوجيه الجامعي و علاقته بالدافعية للإنجاز" **للسنة الجامعية 2015/2014**، و قد بينت الخصائص السيكومترية كالآتي:

3.5.9. الثبات

1.3.5.9.الثبات بطريقة إعادة الاختبار

تم تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز على عينة استطلاعية بلغ عددها 30 طالبا و طالبة مرتين بفارق زمني مدته 15 يوم، ثم تم حساب معامل الارتباط بين إجابات الطلبة في المرتين و ذلك بغرض التأكد من ثبات المقياس، حيث بلغت النتيجة المتوصل إليها 0.72 و هي دالة إحصائيا عند 0.01 مما يدل على ثبات المقياس و صلاحيته.

2.3.5.9. الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half

تم الاعتماد على أسلوب التجزئة النصفية، حيث قامت بتجزئة فقرات المقياس إلى جزئين متساويين، الجزء الأول يمثل الفقرات الفردية و الجزء الثاني يمثل الفقرات الزوجية، ثم قامت بحساب معامل الإرتباط بينهما فنتج معامل ثبات نصف الأداة، و بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown، توصلت إلى أن قيمة معامل الثبات المحسوبة هي 0.71، و تعتبر هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، و هي قيمة ذات شدة مرتفعة.

(شويخي أمال،2014،ص76)،

3.3.5.9.الثبات بطريقة ألفا كرومباخ (α) Alpha Crombach

بعد حساب معامل ثبات ألفا كرومباخ (α) و ذلك لحساب الثبات الخاص بمقياس الدافعية للانجاز المكون من 28 فقرة، ثم التوصل إلى أن قيمة (α) تساوي 0.63، و هي قيمة ذات شدة مرتفعة مما يبين تناسق فقرات المقياس.

4.5.9.الصدق

1.4.5.9.الصدق التمييزي (المقارنات الطرفية)

قمنا بتطبيق الخطوات التالية :

- رصد مجموع علامات كل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية على فقرات المقياس.
- ترتيب مجموع علامات أفراد العينة تنازليا.
- سحب 33% من طرفي التوزيع لنحصل على مجموعتين متطرفتين.

- حساب المتوسط الحسابي و التباين لكل مجموعة، ثم تطبيق قانون T لدلالة الفروق بين المتوسطات و لقد بلغ الفرق بين المجموعتين المتطرفتين 5.69، و الذي يدل على درجة عالية من الصدق. (شويخي،2014،ص76)،

10- الأساليب الإحصائية المستعملة

تمت الاستعانة بالتقنيات الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة الموجودة بين الذكاءات المتعددة والدافعية للإنجاز لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية.

- اختبار الفروق " T teste " لحساب دلالة الفروق بين أفراد العينة في ضوء الجنس (الذكور و إناث)، فيما يخص متغير الذكاءات المتعددة و الدافعية للإنجاز.

11-عرض نتائج الفرضية العامة

نصت الفرضية العامة على ما يلي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ارتباطيه بين الذكاءات المتعددة و الدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالثانوية.

الجدول2: قيمة معامل بيرسون بين المتغيرين الذكاءات المتعددة و الدافعية للإنجاز للمراهق المتمدرس في الثانوية.

المتغيران	قيمة بيرسون (R)	قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكاءات المتعددة الدافعية للإنجاز	0.16	0.09	0.05	غير دالة

(المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات SPSS)

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة معامل الارتباط برسون (R) تساوي 0.16، و بالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوبة المقدرة بـ 0.09 فهي أكبر من 0.05، وبذلك لا توجد علاقة، و منه لم تتحقق الفرضية العامة.

11-1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاءات المتعدّدة و الدافعية للإنجاز للمراهق المتمدرس، هذا يعني أنه تم رفض الفرضية، لأن معامل بيرسون غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن درجة الذكاءات المتعددة للمراهق لا تؤثر على دافعيته للإنجاز، حيث نجد معظم المراهقين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء، بالإضافة إلى وجود نوع أو أكثر من الذكاءات، إلا أن دافعيتهم للإنجاز جد ضئيلة، و نجدها بدرجة ضعيفة جدا و يمكن أن يعود هذا الأخير إلى تأثير عوامل أخرى، كنوعية العينة حيث اعتمدنا في هذا البحث على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة) حيث يحتاجون إلى الرعاية وتشجيع من الآخرين لزيادة دافعيتهم للإنجاز.

غير أن نتيجة دراستنا الحالية تخالف نتائج مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة **غادة سويفي (2011)** التي تهدف إلى اكتشاف التلاميذ الموهوبين مبكرا بالصف الثالث،بمدينة أسيوط، لتنمية دافعية الانجاز لديهم و تقديرهم لذواتهم، و توصلت الدراسة إلى زيادة في إعداد التلاميذ الموهوبين المكتشفين بهذه الأنشطة، و ذلك باستخدام مقياس الذكاءات المتعددة و بعض أنشطة الذكاءات.

فقد يعود انخفاض دافعية انجاز المراهق إلى عوامل أخرى، كمستوى الطموح، حيث تكشف بعض الدراسات عن وجود علاقة واضحة بين مستوى الطموح والدافع للإنجاز، ومن هذه الدراسات الدراسة التي قام بها **إبراهيم قشقوش (1975)** والتي أظهرت وجود علاقة موجبة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز.

كما أن المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي يلعب دورا هاما في تنمية دافعية الانجاز، و نقصد هنا التنشئة الاجتماعية، و الإطار الثقافي، و طبقات المجتمع.

وخلاصة هذه الفرضية تشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاءات المتعددة و الدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالثانوية. هي نتيجة منطقية، مطلوب منا الإهتمام بتنميةالذكاءات المتعدّدة لزيادة الدافعية للإنجاز لتحقيق الجودة التعليمية.

12-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاءات المتعددة حسب الجنس (ذكور، إناث).

الجدول 3: قيمة معاملR بيندرجاتالذكاءات المتعددة حسب الجنس (ذكور، إناث).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار T للفروق	متوسط الدلالة	متوسط الدلالة المجدولة	القرار
ذكور	50	180.74	28.54	98	1.44-	0.15	0.05	غير دالة
إناث	50	188.04	21.42					

(المصدر: من اعداد الباحثين بناءا على مخرجات SPSS)

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة اختبار Tللفروق بين الجنسين تساوي -1.44 و بالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوبة المقدر بـ 0.15، فهو أكبر من 0.05، و بالتالي لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في الذكاءات المتعددة، و عليه لم تتحقق الفرضية الجزئية الأولى.

12-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

من خلال النتائج المتحصل عليها تشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاءات المتعددة حسب الجنس (ذكور، إناث)، لان معامل الارتباط بيرسون غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، و منه الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق.

يتبين من خلال النتائج المتوصل إليها بان القدرات المعرفية لا تختلف سواء عند الذكور أو عند الإناث، و هذا عكس ما أثبتته بعض الدراسات من بينها دراسة **فرنهام و اكاندFurnham and Akande (2004)** التي بينت أن تقديرات الإناث لأنفسهن أعلى من تقديرات الذكور لأنفسهم في الذكاءات المتعددة، في حين انتهت

نتائج دراسة **قوشحة (2003)** إلى وجود فروق في الذكاءات بين الطلبة و الطالبات الكليات العلمية والنظرية، حيث كان الفرق لصالح طلبة السنة الرابعة للكليات العلمية في الذكاء الجسمي الحركي.

يمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بإرجاعها إلى الأسس التي تتدخل في تكوين القدرات العقلية و التي تتحكم فيها عوامل فطرية، وراثية، عوامل بيئية واجتماعية، وثقافية، حيث أن الفروق في الاستعدادات الفطرية ما بين الجنسين و كذا الاختلافات في البناء التشريحي للجهازين العصبيين (ذكور، إناث) تمنح لكل جنس تفضيلا في جملة من الوظائف العصبية و النفسية و الاجتماعية.

وخلاصة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى التي بينت عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في الذكاءات المتعددة يمكن أن يرجع إلى نوعية أفراد العينة أيضا، فمثلا نوع ذكاء التلاميذ في الشعب العلمية(نجد مثلا ذكاء رياضى، منطقى) يختلف عن نوع الذكاء في الشعب الأدبية (ذكاء لغوى مثلا متطلبات التعبير سواء كان شفوي أو مكتوب) .

13- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

نصت الفرضية الجزئية الثانية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الدافعية للانجاز حسب الجنس (ذكور،إناث).

الجدول 4: قيمة معامل بيرسون بين درجات الدافعية للإنجاز حسب الجنس (ذكور، إناث).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار T للفروق	متوسط الدلالة المحسوبة	متوسط الدلالة المجدولة	القرار
ذكور	50	96.26	12.03	98	1.31-	0.19	0.05	غير دالة
إناث	50	99.28	10.83					

(المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على مخرجات SPSS)

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة اختبار Tللفروق بين الجنسين تساوي (-1.31)، و بالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوبة المقدر بـ (0.19) فهو أكبر من 0.05، و بالتالي لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في الدافعية للإنجاز، و عليه لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية.

13-1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

نصت الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الدافعية للإنجاز حسب الجنس (ذكور، إناث).

من خلال النتائج المتحصل عليها، تبين لنا عدم وجود فروق دالة حسب الجنسين (ذكور، إناث)، فيما يخص الدافعية للإنجاز، بمعنى انه لا تختلف باختلاف الجنس، فدافعية النجار التي يتمتع بها الذكور نفسها دافعية الانجاز لدى الإناث، إذ توفرت نفس الشروط،وهذا عكس ما أثبتته دراسة لوكس **Loux (1979)** التي تهدف إلى معرفة الفروق بين الجنسين في دافعية الانجاز، حيث توصل إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا في دافع الانجاز بين الطلاب و الطالبات لصالح الطالبات.

و قد يعود عدة عوامل تؤثر في الدافعية منها:

- نوعية القيم السائدة في المجتمع، والدور الإجتماعي للأفراد، والعمليات التربوية في النظم التعليمية للدولة، والتفاعل مع أفراد الجماعة، وأساليب التنشئة الاجتماعية.

خلاصة الفرضية الجزئية الثانية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الدافعية للإنجاز حسب الجنس (ذكور، إناث)، ذلك إن الدافع للإنجاز حالة داخلية توجه الطلبة للرغبة في الأداء الجيد والتغلب على العوائق وسرعة أداء الواجبات، لتحقيق التفوق الدراسي بغض النظر عن الجنس سواء ذكور أو أناث.

و في النهاية يجدر الإشارة إلى انه لا يمكن تعميم هذه النتائج كونها درست فئة معينة في المجتمع و غيرها من الأسباب الأخرى، و نتائج هذه الدراسة تبقى نسبية.

خاتمة

حاولنا في هذه الدراسة البحث عن علاقة الذكاءات المتعددة بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالثانوية، للكشف عن ما يمكن أن يقدمه هذا البحث للمراهق من أهمية، واعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة و مقياس الدافعية للإنجاز، و كل هذا بعد ما تطرقنا إلى الجانب النظري الذي يساعد على فهم متغيرات الدراسة، وبعد تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات تبين أن الذكاءات المتعددة لا تؤثر على الدافعية للإنجاز للمراهق المتمدرس بالثانوية.

اقتراحات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، أمكن التوصل إلى اقتراحات عامة ومنها:

- ضرورة الاهتمام برغبات المراهق وميولاته في المجال الأكاديمي مما يزيد من تحفيزه و زيادة تطلعاته و تنمية ذكاءه.
- تعزيز استجابات المتعلم بالحوافز و المكافآت.
- تقديم نماذج من الاستراتيجيات الناجعة والفعالة لحل المشكلات دون تعريض المراهق للإصابة بالتوتر و القلق أمام الصعاب، مما يثبط دافعيته و رغباته.
- تعزيز فرص الاستقلالية و الاعتماد على الذات في اختيار الأنشطة و ممارستها.
- إثارة استعداد المراهق لعملية التعلم و ذلك بالتجديد في الأنشطة.
- تنظيم طريقة التدريس بكيفية مثيرة لزيادة الانتباه و استثارة الدافعية الداخلية للمراهق.
- التنويع في الأنشطة داخل الصف بما فيها الأنشطة التي تعتمد على التعبير، والتي تعتمد على الرسم و الموسيقى، و التي تعتمد على حل المسائل الرياضية....إلخ، و ذلك من أجل تنمية مختلف أنواع الذكاءات والعمل على تطويرها.
- توفير الجو النفسي و الاجتماعي و الأسري، الذي يضمن التوافق للمراهق دون وقوعه في الانحراف السلوكي، و الذي يؤثر هذا الأخير سلبا على تفكير و دافعية الانجاز للمراهق، التي بدورها تؤثر على تحصيله الأكاديمي.

قائمة المراجع

أحمد محمد الزغبي، (2001)،*علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، الأسس النظرية و سبل معالجتها*، دار وهران للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، عمان.

يوسف الخليفي، (2001)، اثر كل من الاتجاهات نحو الدراسة و دافعية الانجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة قطر،*المجلة التربوية*، العدد الستون.

وليد العيد، (2015)،نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر تقنين المقياس، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية*، جامعة وهران، مجلد 6، العدد 17، ص ص 205-220.

رابح تركي، (1987)، *التعليم القومي والشخصية الوطنية*، الشركة الوطنية للنشر، د ط، الجزائر.

رجاء محمد بوعلام، (2006)،*مناهج البحث في العلوم الإنسانية و التربوية*، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط 5.

شويخي أمال، (2014)، نمط التوجيه الجامعي و علاقته بالدافعية للإنجاز، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.